ثلاثون مدرسة فى الإسكندرية
ـسن التعليم والتعلم بها

تعليم جديدة
الإسكندرية
التعليم من
نيات حديثة
حسيلة تعلم
لون أمريكيون
مانية وثلاثين
مشروع تجهيز
يات والمصادر
ريبات العملية
والإداريين

لايات المتحدة العام فى
بوتنام Candace
لع وكلاء محافظة
والادارة بادوار فعالة
س". اضافت بوتنام "أنا
بالتزامهم باستمرارية
لال توسيعه من خلال
ابتدائية وإعدادية فى
شروع تأثيرات على أكثر
5500 معلماً فى محافظة
مولته الوكالة الأمريكية

شراكات عامة وخاصة
ي من الاستمرارية ومن
لة بتحسين نتائج التعلم.
من محافظات ست فى
بها "شراكة قناة ديسكفري
راكة العامة الخاصة لمؤسسة
صمت الشراكة 150 من
قناة ديسكفري التعليمية
روس المدرسين فى المدارس
ماسبق نستطيع ان



بقلم:
عزالدين محمد

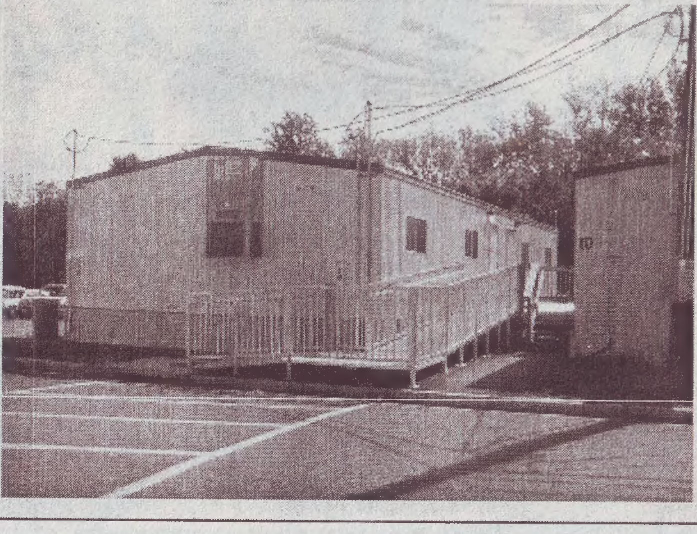
نستفيد من خبرات المبعوثين من المعلمين الذين تدربوا فى المدارس الحكومية الامريكية ونقف على بعض الحلول التى توصل اليها الباحثين الامريكين لنفس المشكلات التى تواجة نظام التعليم فى مصر والصورة المرفقة تبن كيف واجة مدير احدى المدارس بولاية فرجنيا مشكلة الكثافة فى الفصول دون ان يطغى على الملاعب الرياضية او المساحات الخضراء

ودون ان يرتفع ببناء المدرسة المجاور او ان يكلف المدرسة او ادارة التعليم ميزانية ضخمة للبناء الاسمنتى وتكاليف الاستشاريين والعمال والفصول مجهزة بكافة الوسائط التربوية ومناسبة ايضا لذوى الاحتياجات الخاصة اقتصادية التكلفة صديقة للبيئة ان حلول ولاية فرجنيا لمواجة الكثافة الطلابية جديرة بالنظر والتوقف عندها للتفكيران خبرات المعامين العائدين من البعثات لاحصر لها وينبغى الاستماع لهم ودراسة ما تحصلوا علية من افكار تسهم فى اصلاح منظومة التعليم فى مصر ان قضاء المبعوثين فترة ستة اشهر او عام فى مدرسة امريكية للتدريس او تدوين الملاحظات لاينبغى ان تترك او تهدر لابد من اقامة جسور التواصل مع المدارس الحكومية الامريكية لنقل الخبرات وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم طالما ان الباب مفتوح لنقل خبراتهم وايدهم ممدودة للمساعدة بما يناسب نظامنا التعليمى وتقاليدنا وثقافتنا ونحن هنا نشكر تلك الجهود التى تقدمها الحكومة الامريكية من اجل تطوير التعليم والنهوض بة فى مصر.

المعلمين العائدين من البعثات والمنح الاجنبية



انفقت بلادنا ملايين الجنيهات فى العشرون سنة الاخيرة فى افاد المعلمين للتدريب خارج البلاد والعودة بما يساهم فى الارتقاء بالعملية التعليمية واذا كان النقد قد وجه من قبل ال القائمين على تلك البعثات من ادارين ولجان اختيار و خاصة فى فترة الدكتور حسين كامل بهاء الدين وما تلاها من سطحية البرامج وقصر فترة الدراسة ثلاث شهور او اربع الى ما صاحب عملية الاختيار من عدم التدقيق وعدم جدية الوقوف على المام المبعوثين باللغة الاجنبية كالاقتصار على درجة 350 فى امتحان التويفل وفترة اعداد قصيرة جدا للتهيئة للسفر للخارج فان من الاجحاف ايضا وعدم الموضوعية انتقاد جل من سافر وعددهم على الاقل عشرة الاف مبعوث بأنهم عادوا ولاشى من طرق تدريس وإدارة تعليمية وتطوير مناهج ان اللافت للنظر هذه الايام ان من بين هولاء المبعوثين سابقا من اعيد اختيارهم بدقة وعناية فائقة من هيئات وجامعات عريقة وبعد اختبارات فنية متنوعة شديدة الصعوبة وشروط موضوعية ودرجات عالية فى امتحانات اللغة والثقافة كالتى تعقدها هيئة ايركس العالمية التعليمية المعروفة بخدماتها وجهودها فى الارتقاء بالعملية التربوية والتطوير فى جميع دول الشرق الاوسط ولقد تشرفت بخوض هذة التجربة بنجاح فبعد بعثة ناجحة فى اسكتلاند عام 1999 فى جامعة ستراشكلايد تحت اشراف وزارة التربية والتعليم فقد وفقت و بعد عدة امتحانات ومقابلات شخصية من الحصول على منحة تعليمية من هيئة ايركس والانضمام فى برنامج تربوى فى ارقى الجامعات الحكومية الامريكية ذات التصنيف المتقدم وبموافقة وزارة التربية والتعليم بمصر وعلى عكس البعثة السابقة الى انجلترا وما صاحبها من انتقادات فى سطحية البرامج المقدمة وانشغال المبعوثين فى عمليات التسوق و التنزه فان برنامج ايركس التعليمى قد منح الفرصة كاملة للتدريس و الانضمام الى هيئة التدريس فى ارقى المدارس الثانوية الامريكية والاشتراك مع مدرس الفصل فى التدريس وتبادل الاراء حول طرق التدريس والتطوير الشامل لنظم التعليم واستخدام وسائط التدريس الحديثة والتعامل مع



الفصول كثيفة العدد والخدمة المدنية للطلاب وتفعيل المنهج بما يخدم المجتمع والبيئة المحيطة بالمدرسة وكذلك التعامل مع الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة واتاحة الفرصة للإطلاع على كيفية ادارة موارد المدرسة وتحديث البرامج التعليمية بصفه مستمرة كما اتيحت الفرصة كاملة بعقد لقاءات مع مدير المدرسة وسؤاله وكذلك المعاونين والمشرفين عن كيفية ادارة المدرسة الثانوية والتعامل مع الطلاب والبرامج الصفية واللاصفية والتقويم المستمر للطلاب واعدد برامج خاصة للمتميزين وبالفعل سجلت وأحصيت كل صغيرة وكبيرة وكل سلبية وايجابية فى المدرسة وعلى الجانب الاخر وبعد الفترة الصباحية وفى المساء تم حضور البرنامج الجامعى فى ارقى جامعات فرجينيا الحكومية وبحمد الة كان البرنامج موضوعى ومركز على عملية التغير والإصلاح التعليمى ودارت مناقشات علمية وورش عمل تربوية على استخدام التكنولوجيا الحديثة فى التعليم واللافت حضور عدد وافر من الدول العربية تحرص على اقتناص تلك المنح المجانية كالأردن والمغرب واليمن وعمان ودول افريقية مثل السنغال وغانا وكنيا والأسئلة المطروحة هنا لماذا اهملت مصر دور المبعوثين لماذا صدرت القرارات الوزارية التى حجمت دورهم فى وحدات التدريب فقط والتى يشرف عليها وكيلا كل مؤهلاته سنوات اقدمية يكره كل تطوير وتجديد محبط للطاقات والهمم لماذا

يتم تجاهل المبعوث عند العودة دون دعم ومتابعة وتشجيع لماذا كبل المبعوث بالشكاوى الكيدية والجزاءات لأنة يتحدث عن التجديد و الابتكار وتحرر المنهج من القيود والحشو وجعل الطالب مركز التعلم ان وحدات التدريب والجودة بسائر المدارس الثانوية تتعرض لضغوط من اصحاب الاقدمية لوقف نشاطها على مجرد اللوحات والرسوم وكتابة الشعارات ان قيادة وحدات التدريب من غير ذوى الابتكار والسجل الحافل بالإنجازات وغل يدى المبعوثين من حضور اجتماعات مجلس الامناء وإبداء الرؤيا فى حل المدارس مما يعيق عمل تلك الوحدات ويعيق اى جهد هادف للإصلاح ان الاوان لتحرر المناهج و الطاقات وتقليل عدد الاختام و الموافقات والاستمارات وعدم حجب برامج المنح والابتعاث بحجة العجز فى المعلمين اننى اناشد الوزير بتفعيل دور المبعوثين المشهود لهم بقيادة تلك الوحدات والنهوض بها دونما النظر الى معيار الاقدمية وحدة الذى يجعلنا فى دائرة مفرغة.

من الجمود والمناهج غير المفعلة التى تنتظر موافقة الموجة الفنى والتى دائما ما تكون ان هذا لايناسبنا و لا يتماشى مع النظام العام اننى اناشد الوزير بتسهيل كل الطرق للحصول على تلك المنح وعدم تقديم المعلمين" توقيعات او وصل امانة لضمان العودة ان جميع الدول العربية تتنافس على الحصول على تلك المنح وتقدم وتشجع المعلمين على حضورها وكذلك يجب ان تكون مصر فى مقدمة تلك الدول لماذا نضيع على انفسنا الفرص ويقتنصها غيرنا لماذا يتقدم التعليم فى الاردن وتراجع فى مصر سؤال لابد من الاجابة عليه.